@ 114 @ والانكار على بعض المتعلقين بأعمال الأمام المهدى كالفقيه على الجرافي ومن يشابهه فما زالوا بالامام المهدى حتى اعتقله قبل موته بنحو عام ثم استمر محبوسا إلى أيام مولانا الأمام المنصور با على بن العباس حفظه ا فافرج عنه فخرج إلى بيته وقد ثقل سمعه وضعفت قوته لعلو سنه ومع ذلك فما زال يقرئ من يطلب القراءة عليه وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها وله شيوخ عدة وقد اختصر الاصابة وكتب مجلدا يشتمل على أسانيد الكتب العلمية إلى مصنفيها وترجم جماعة من رجال الاسناد وهو فى حكم المعجم وله كتاب اخر ذكر فيه تراجم لأهل عصره وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد قوية في حفظها وهو عامل باجتهاد نفسه لا يقلد أحدا واستمر مشتغلا بنشر العلم مجتهدا فى الطاعات حتى توفاه ا فى ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى سنة 1199 تسع وتسعين ومائة وألف وله أولاد أعلمهم عبد الحميد بن أحمد وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع سمت ووفور عقل وجودة فهم وقوة إدراك وهو على طريقة والده فى العمل بالأدلة ومولده حسبما ذكر لي بخطه سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة 1175 خمس وسبعين ومائة وألف وهو الان مكب على طلب العلوم مشتغل بالنظر فى أمر معاشه ومعاده مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره ومن شعر والده المترجم له حسبما رأيت ذلك بخطه منسوبا إليه .

(يا ساريا لسرى الحسن كم أسرت % عيونه من كمى حار فى حوره) .

(نوافث السحر منها قيدته ضحى % وا أعلم ما كان انتهى خبره) .

(فاعقل قلوصك واعقل من سريت له % فأنه الشمس تعشوا العين من نظره)